تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة باستخدام مدخل ريجيو إميليا

إعداد:
ضحى محمد عبد العزيز [١]
إشراف:
أ. د / عاطف عدلي فهمي[٢]
أ.د/ ناصر فؤاد علي غبيش[٣]

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة باستخدام مدخل ريجيو إميليا، واعتمد البحث على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي القائم على استخدام المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من عدد (٤٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، واستخدم البحث مجموعة من الأدوات(إعداد الباحثين) وهي: بطاقة ملاحظة لمعلمات رياض الأطفال قبل الخدمة في أثناء تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال، واختبار تحصيلي لقياس مستوى المعرفة العلمية الخاصة بمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، بالإضافة إلى البرنامج المعُد لتوظيف مدخل ريجيو إميليا في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الاطفال قبل الخدمة، وتوصلت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي المُعد لتوظيف مدخل ريجيو إميليا ساعد بشكل كبير في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.

الكلمات المفتاحية:

مدخل ريجيو إميليا- مهارات تقويم الأنشطة – معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.

١) باحثة بمرحلة الماجستير بقسم العلوم التربوية بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا
٢) أستاذ تربية الطفل وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.
٣) أستاذ مناهج الطفل وعميد الكلية الأسبق ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا

Developing the skills of Evaluating Daily Activities among Kindergarten Pre-Service Teachers Using Reggio Emilia Approach

Abstract:

The current research aimed at developing the skills of evaluating daily activities among kindergarten pre-service teachers using the Reggio Emilia approach. The research relied on the experimental research approach with the quasi-experimental design of one group with pre-and post-measurements for the study group due to its relevance to the research nature. The research sample consisted of (40) female students from the Faculty of Education for Early Childhood. The following tools were utilized: an observation card for pre-service teachers during evaluating kindergarten daily activities using the Reggio Emilia approach (prepared by the researcher), an achievement test to measure the level of scientific knowledge of the skills of evaluating daily activities among female students at Faculty of Education for Early Childhood, and the training program employing the Reggio Emilia approach for developing some skills of evaluating kindergarten daily activities among pre-service teachers at Faculty of Education for Early Childhood. Results concluded that the training program employing the Reggio Emilia approach helped in developing some skills of evaluating kindergarten daily activities among pre-service teachers.

Keywords:

Reggio Emilia approach, skills of evaluating activities, pre-service kindergarten teachers

مقدمة:

يتفق كثير من علماء التربية والتعليم على أن لسنوات مرحلة رياض الأطفال دورها المهم في تنشئة الطفل وتربيته من الناحيتين الأخلاقية والعلمية، إذ إنهم كما يؤكدون أن مرحلة الطفولة المسئول الرئيس عن بناء الأسس واللبنات الأولي التي تقوم عليها شخصية الفرد في مراحل عمره القادمة، وكذلك في غرس المبادئ والاستعدادات التعليمية التي توجه مسيرته الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة.

ويؤكد العديد من العلماء على أن معلمة رياض الأطفال من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل وتقبله لرياض الأطفال، فهي أولي الراشدات اللاتي يتعامل معهن الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة، وتقوم بدور مهم في تغلب الطفل علي المشكلات التي تواجهه وتنمي مواهبه وتكسبه المهارات الأساسية، أو قد تصدمه وتشعره بالإحباط. وعلي هذا فمعلمة الروضة تحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية الأطفال؛ حيث يكون الطفل أكثر تقبلاً لتوجيه معلمته وأكثر استعدادًا وميلاً لها من أي شخص آخر. (عبد المهدي الجراح، خالد العجلوني، ٢٠١٢، ١٠٤)

لذا فقد أوصت دراسات عديدة بضرورة الاهتمام بتدريب الطالبة المعلمة فيما قبل الخدمة تدريبًا جيدًا لما لهذا التدريب من أهمية للطالبة المعلمة ولما تكتسبه من خبرة ومعرفة بمشاكل الأطفال وكيفية التغلب عليها وكيفية اكتساب المهارات الأساسية لتنفيذ الأنشطة والبرامج، مثل دراسة (يحيى محمد، ٢٠١٥، ٣٦) والتي أوصت بإعداد برامج للتدريب العملي والميداني للطالبات المعلمات تمكنهن من كفايات التعليم الأساسية، ودراسة (أبو هاشم عبد العزيز، عبد الناصر سلامة، ٢٠١٠، ٢٩) بتدريب الطالبة المعلمة برياض الأطفال من خلال ورش عمل علي مهارات تصميم وتنفيذ خبرات متكاملة واقتراح إجراءات تنفيذها وقياس ذلك من خلال اختبار مواقف.

ويعد مدخل(ريجيو إميليا Reggio Emilia) من أفضل المداخل التربوية والاتجاهات المعاصرة التي أصبح لها دوي واسع في مجال تربية طفل رياض الأطفال، إذا يعتبر هذا الاتجاه واحدا من أبرز صور تربية الأطفال عالية الجودة في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تتيح فرص واسعة لدعم وتوسع العلاقة بين المعلمين كأفراد، وأسر الأطفال، وكذا المنظمات المجتمعية التي تحيط بالأطفال داخل السياق المجتمعي، كما أن مدخل ريجيو إميليا يركز على الطفل، ويدعم قدراته واهتماماته، كما ينبع من حاجات نموه، فضلا عن أنه يعطي امتيازات عدة للمعلمة من حيث الحرية والمرونة سواء في تصميم المناشط، وتنفيذها، واختيار أدوات ومعينات التعلم التي تعتمد بالدرجة الأولي على استخدام إمكانات البيئة المتاحة؛ لدعم نمو الطفل. (Martha T., Renee C, 2008, 32

ويعبر مصطلح منهج (ريجيو إميليا) عن فلسفة تعليمية بدأها لويس مالاجوزي في إيطاليا بعد الحرب العالمية الثانية، ثم انتشر هذا النهج من إيطاليا إلي جميع أنحاء العالم، وقد تم بحثه

وتطبيقه في العديد من البلدان، ويعتمد في الأساس على التعلم عن طريق المشاريع، وأن الأطفال يشاركون بشغف ونشاط في المشاريع التي المستوحاة من نهج ريجيو إميليا. (Inan, 2015. 733)

ومن خلال ما سبق يتضح أن مدخل ريجيو إميليا مدخل مناسب لأنه يهدف إلي الاهتمام بشكل أفضل بالطفل و نموه و تقدمه فهو يعزز أبدية القيم المجتمعية، ويعزز أفضل الأفكار التعليمية، كما أنه يطبق حق الطفل في التعليم مثل اهتمامه بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لديهم الحق في التعليم في أية مؤسسة يفضلونها، بالإضافة إلى كونه يشجع الألعاب والأنشطة في مجموعات، ويرى الطفل والمعلمة كشركاء في اللعب والتعلم.

كما اهتمت دراسات عديدة بتنمية مهارات الطالبات المعلمات بكليات التربية للطفولة المبكرة،مثل دراسة رانية عزام (٢٠١١) باستخدام المدخل المنظومي في تنمية مهارات التدريس للطالبات المعلمات.، واستخدمت ولاء محمد (٢٠١٤) في برنامجها مهارات التفكير التقليدية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط، وقامت إيمان سمير (٢٠١٥) باستخدام المهارات اللفظية وغير اللفظية اللازمة لفنية الرواية الشفهية للقصة لدي الطالبات المعلمات، وقامت مها محمد (٢٠١٧) باستخدام الخرائط المعرفية لتنمية مهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرارات لدي الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة في برنامجها إعداد معلمات رياض الأطفال باللغة العربية، وقامت سلمى علي (٢٠١٧) بتنمية بعض كفايات تنفيذ أنشطة اللغة الإنجليزية لدي الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال في ضوء معايير المنهج الجديد واستخدمت دينا شوقي (٢٠١٨) في برنامجها للطالبة المعلمة مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لطفل الروضة.

وأكد على أهمية دور المعلمة عبد الناصر سلامة(٢٠٠٦،٧٠)، وكل من أبو هاشم عبد العزيز، عبد الناصر سلامة (٢٠١٠، ٢٩) كما أوصي كل من عبد المهدي الجراح، خالد العجلوني (٢٠١٢، ١٠٤)،، ورشا أحمد وآخرين (٢٠١٥،٢١) بأهمية تدريب الطالبة المعلمة قبل الخدمة، وتطوير برامج إعداد الطالبات المعلمات قبل الخدمة وفي أثناءها وإعادة النظر في أهداف المقررات التربوية في برامج إعداد المعلمة بحيث تندمج مع الأهداف العالمية.

من خلال ما تم عرضه يتبين ندرة الدراسات (على حد علم الباحثين) التي تناولت مدخل ريجيو إميليا في تنمية مهارات تقويم الانشطة لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.

مشكلة البحث:

نبع الشعور بالمشكلة لدى الباحثين من خلال عدة روافد و هي:

- من خلال الملاحظة في أثناء تدريس منهج التدريب الميداني للطالبة المعلمة بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة، حيث أبدت الطالبات المعلمات الشكوى من وجود فجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي العملي في مهارات تقويم الأنشطة التطبيقية.
- قصور برنامج الإعداد في تعليم المهارات الأساسية للطالبة المعلمة من خلال مدخل ريجيو إميليا مما يستلزم تدريب الطالبة المعلمة علي المدخل لتخريج كوادر مؤهلات قادرات علي

التعامل مع الأطفال وحل مشكلاتهم، حيث تبين من خلال مراجعة توصيفات مقررات العلوم التربوية تخصص المناهج- عدم استخدام مدخل ريجيو إميليا في التدريب علي تقويم أي من الأنشطة اليومية برياض الأطفال.

- تم مقابلة مجموعة من معلمات رياض الأطفال وسؤالهن سؤالاً محددًا عن مدي معرفتهن وتطبيقهن لمدخل ريجيو إميليا فكانت الإجابة بالنفي.
- أعد الباحثون استطلاع رأي عن مدي معرفة معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة لمدخل ريجيو إميليا تم تطبيقه على طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا ثم تم حساب نسبة اللاتي استجبن وكانت جميع الاستجابات كلها بالنفي؛ وبناء عليه يتضح وجود مشكلة في عدم تعرف الطالبات لمبادئ وأسس هذا المدخل.

وتثير مشكلة البحث السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام مدخل ريجيو إميليا في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة؟

وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما المهارات اللازمة لتقويم الانشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا؟
٢) ما صورة البرنامج المقترح باستخدام مدخل ريجيو إميليا في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة؟
٣) ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام مدخل ريجيو إميليا في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلي:

١) تحديد المهارات اللازمة لتقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.
٢) إعداد برنامج مقترح باستخدام مدخل ريجيو إميليا لتنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.
٣) قياس مدى فاعلية البرنامج المقترح باستخدام مدخل ريجيو إميليا في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي:

١) الأهمية النظرية:

- ندرة البحوث-على حد علم الباحثين- التي تناولت مدخل ريجيو إميليا في تدريب معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، وبالتالي توفير أطر نظرية تقدم تعريفًا وتطبيقًا لمدخل ريجيو إميليا في مرحلة الطفولة المبكرة.
- توجيه أنظار المعلمات العاملات بمرحلة رياض الأطفال إلى أهمية مدخل ريجيو إميليا في مرحلة ما قبل المدرسة.
- توجيه أنظار المهتمين بالعملية التعليمية إلى أهمية مدخل ريجيو إميليا في عمليتي التعليم والتعلم.
- توجيه أنظار هيئة أعضاء التدريس إلى أهمية تدريب معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة باستخدام مدخل ريجيو إميليا

٢) الأهمية التطبيقية:

- بناء برنامج باستخدام مدخل ريجيو إميليا سوف يفيد المعلمات قبل وفي أثناء الخدمة.
- تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدي الطالبة المعلمة فيما قبل الخدمة لتخريج كوادر مؤهلة تربويًا تتفق مع الأهداف العالمية.
- تقديم برنامج يتناسب مع خصائص معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة يتواءم مع الاتجاهات التربوية الحديثة في المناهج.

فروض البحث:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته؛ يفترض الباحثون ما يلي:

١) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة لصالح التطبيق البعدي يُعزى إلى استخدام مدخل ريجيو إميليا.

٢) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة لصالح التطبيق البعدي يُعزى إلى استخدام مدخل ريجيو إميليا.

٣) البرنامج المقترح باستخدام مدخل ريجيو إميليا له تأثير قوي على تحسين مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١) **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على مدخل ريجيو إميليا، ومهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال.

٢) **الحدود البشرية:** اقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة.

٣) **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا أثناء محاضرات التدريس المصغر، والجانب التطبيقي العملي تم في يوم التدريب الميداني أثناء تواجد الطالبات في المدارس.

٤) **الحدود الزمنية**: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م

مصطلحات البحث:

- **مدخل ريجيو إميليا:**

يعرفه الباحثون إجرائيًا بأنه: طريقة تربوية حديثة تُستخدم لتقديم مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، تقوم علي أساس العمل في مشروعات وتحد لقدرات المتعلم، واحترام كل متعلم علي حدة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ووجود شراكة بين المؤسسة التعليمية والأسرة والمجتمع في التربية والتعليم.

- **مهارات تنفيذ الأنشطة:**

يعرف الباحثون مهارات تنفيذ الأنشطة اليومية إجرائياً بأنها: قدرة معلمة رياض الأطفال على القيام بمجموعة من السلوكيات والممارسات المتعلقة بمجالات (التخطيط والتنفيذ والتقويم) والتي من شأنها أن تساعدها في تنفيذ الأنشطة اليومية الموجهة للأطفال.

- **مهارات تقويم الأنشطة اليومية:**

يعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: مجموعة من السلوكيات التي تقوم بها معلمة الروضة من أجل إصدار الحكم على مدى تحقق الأهداف المنشودة من تنفيذ الأنشطة اليومية برياض الأطفال، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها معلمات رياض الاطفال قبل الخدمة على الاختبار التحصيلي، وبطاقة ملاحظة أداء معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة لمهارات تقويم الانشطة اليومية برياض الأطفال.

- **معلمة رياض الأطفال قبل الخدمة:**

يعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: الطالبة الملتحقة بكلية التربية للطفولة المبكرة بالفرقة الرابعة ويتم تدريبها قبل تخرجها لتعريفها بأسس وطرق إعداد وتنفيذ وتقويم أنشطة الروضة وكيفية التعامل مع الأطفال والتغلب علي مشكلاتهم بطريقة تربوية وعلمية.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: مدخل (ريجيو إميليا Reggio Emilia):

١. فلسفة مدخل (ريجيو إميليا):

اشتقت فلسفة ريجيو إميليا من معتقدات مؤسسه، وهو (لورىس مالاجوزي) الذي أسس فلسفته بعد ملاحظته لآباء الأطفال في قرية (فيلا سيلا Villa Cella) وهم يبنون المدارس للصغار

بإمكانات لا تتعدى عربة وستة أحصنة، واستطاع (لورىس مالاجوزي) أن ينشر تلك الفلسفة في هذه المدارس، حيث استطاع من خلال عمله تنمية مفهومه حول تربية الصغار، والذي أصبح فيما بعد أساسا لفلسفة (ريجيو إيمليا Reggio Emilia)، فقد تأثر بآراء (بنو كاىري) وهو معلم نشط كان يعتمد منحى (جون ديوي) في مداخله البنائي. (Robert S., 2001, 261)

وتذكر إيمان العربي (٢٠٠٩، ٨٩- ٩٣) أن آراء (لورىس مالاجوزي) تأثرت بآراء (جون ديوي John Dewe) فضلا تأثره بآراء عدد من المفكرين الأوروبيين ومن بينهم (سوزانا اىزاكس Issacs)، (هاورد جاردنر Gardner)، (بياجيه Pieget)، (ليف فيجوتسكي Vygotsky)، وكل من هؤلاء المفكرين أصحاب رؤية وفلسفة في تربية الطفل، فقد تبنى (جون دىوي) أن يكون الطفل مركزا للعملية التربوية بل وطرف رئيس فيها، حيث التعلم بهدف إلى تنشئة الطفل ورعاية نموه الفردي، في حين تبنت (سوزانا إيزاكس) تحليل النمو الاجتماعي للأطفال، حيث وضعت روابط بين نظريتها للتعلم والتي مفادها أن الطفل متعلم نشط، أما (هاورد جاردنر) فهو صاحب نظرية الذكاءات المتعددة، والذي يرى أن الذكاء هو "قدرة الطفل على إيجاد حلول للمشكلات أو أنتاج أشياء جديدة، ولها قيمة في واحد أو أكثر من السياقات الثقافية، وتلك الأنماط من الذكاءات يمكن التعبير عنها من خلال الأنماط المتعددة سواء جسمية أو لغوية أو منطقية وغيرها، وقد استقى مدخل ريجيو إميليا فلسفته من كل الآراء السابقة، فهذا المدخل ينظر للأطفال أنفسهم على أنهم الهدف الأول والنهائي في العملية التربوية، فأفكارهم، ومعرفتهم، وشخصياتهم، ونموهم هو مسار الاهتمام، وأن هناك أنماطا متعددة لتعلمهم، وفهمهم، ونموهم، وحاجاتهم الاجتماعية.

٢. المعالم الرئيسية لمدخل (ريجيو إميليا):

يعد مدخل (ريجيو إميليا) في تربية الطفولة المبكرة واحدًا من المداخل الفريدة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتم من خلاله تقديم الخبرات العلمية بطريقة تستند إلى نظريات نمائية حديثة، بالإضافة إلى أنه يحقق معايير تربوية عالية المستوى، ولعل هذا ما دفع كثيرا من دول العالم إلى الاعتماد عليه كمدخل تربوي ناجح لتعليم الأطفال، باعتباره نموذج مثالي لتنمية الإبداع في الطفولة المبكرة. (رولي الفرا، ٢٠٠٥، ٣)

كما أشارت فاديه حطيط (٢٠٠٥، ٢٣) أن المعالم الرئيسية التي تميز مدخل ريجيو إميليا إدماجه الخدمات التربوية من الميلاد إلى عمر ست سنوات تحت نفس الجهاز الإداري، وتبنيه شعار أن "الاستثمار في الطفولة هو استثمار منتج"، حيث قامت هذه البلدة الصغيرة بتخصيص ٤٠% من ميزانيتها للتربية، وشكلت ما يسمى ب "جماعة المدرسة"، وتتكون من المربين والعاملين والأهل والمجلس الاستشاري الذين يناقشون بشكل دوري ومنتظم الأهداف المتوخاة من المدرسة وسبل تحقيقها.

ومن أهم المعالم الرئيسة لمدخل ريجيو إميليا اهتمامه بالفنون التعبيرية لدى الأطفال كوسيلة للتعلم، فأنشطة الرسم تعد من الممارسات اليومية في المدرسة، ويعد الاهتمام بالأعمال التي يقوم بها

الطفل بنفسه من المعايير بالغة الأهمية بتلك المدارس، وكذلك تشجيع الأطفال للمشاركة في أنشطة تعبيرية متنوعة مثل فن النحت واللعب الدرامي واللعب بالظلال (عمل أشكال باستخدام ظلال الأشياء وتحريك الدمى والرسم وألعاب الخزف وألعاب البناء والكتابة، كما يؤكد هذا المدخل التربوي على ضرورة وجود مرسم في كل فصل ليمارس فيه الأطفال الأنشطة التعبيرية، ومن الموضوعات المهمة التي يمكن استخدامها في تعليم الأطفال موضوع "الضوء والظلام" حيث يمكن للأطفال اكتشاف أثر الضوء والظل باستخدام الكشافات الضوئية، كما يمكنهم الرسم بالضوء عن طريق تخريم الورق بأشكال معينة وإمرار الضوء من خلاله. (Learning and Teaching Scotland, 2006, 9)

٣. تقديم الأنشطة في مدخل (ريجيو إميليا):

يتكون المحتوى التعليمي في مدخل (ريجيو إميليا) من مجموعة من الأنشطة التي تقدم للأطفال من صورة مواقف شبيهة بالمواقف الحياتية، وتكون تلك الأنشطة نابعة من فلسفة المجتمع، وتتلاءم مع بيئة الطفل، ويتم من خلالها تدريب الطفل على التعاون والمشاركة، وتنمى ميول واتجاهات الطفل نحو التعلم.

ويصف (Julie B., Janis R., 2002, 13) الأنشطة في مدخل (ريجيو إميليا) بأنها هادفة بنائه تهدف إلى التعلم بقدر ما تهدف إلى العمل على تنمية وإثراء علاقة الأطفال بالكبار، حيث تقدم الأنشطة في صورة مشروعات قصيرة وطويلة المدى مفتوحة النهاية نابعة من الحياة الواقعية واهتمامات الأطفال، ويحدد للمعلمة مجموعات صغيرة من الأطفال، ويقوم الأطفال باختيار الأنشطة بأنفسهم، وهي في المجمل تعتمد على العمل التعاوني داخل حجرات الأنشطة اليومية، التي تم إعداد البيئة فيها بعناية بحيث تتيح للأطفال الرؤية الجمالية، كما تسهم في تسهيل تعلمهم؛ يما يضفي حس جيد على العمل، وبهذا تتنامي خيرات الأطفال في إطار ما يقدمونه من أفكار وما يعتبرون عنه من مشاعر بصور إيهامية، ودرامية من خلال مئات اللغات الرمزية من مثل: اللعب الدرامي، والموسيقي، والنحت، والبناء، والتعبير الحركي، وشخوص ظل الخيال، والرسم والتلوين، والتعبير بشقيه اللفظي وغير اللفظي، والعرائس، وألعاب المكعبات، والطباعة بمختلف الخامات، والحاسب الآلي، والكتابة بما فيها طريقة برايل (Priel) التي تعتمد على استخدام الطفل لحواسه، وهذا يصبح الطفل السبب الرئيس فيما يحدث له من تغيرات، فقد أصبح منتج للثقافة، وهو ما تحققه الأنشطة في (ريجيو إميليا).

٤. أدوار المعلمة في ضوء مدخل (ريجيو إميليا):

تقدم المعلمة دوراً مهماً في مدخل (ريجيو إميليا) حيث تقوم بدور فعال ونشط في تعليم الأطفال واستثارة حواسهم وتشجيعهم في عملية التعلم. فالمعلمة تقوم بدور الباحث وجامع البيانات والمتعلم المشارك، والمساند الاستراتيجي في تدعيم قدرة الطفل على التعلم، كما أن المسؤولية ملقاة على المعلمات لتزويد الأطفال بالسياقات التعليمية المناسبة، فالمعلمة تلاحظ الأطفال وتدون

ملاحظاتها من خلال متابعتها لهم في مجموعاتهم الصغيرة في أثناء تنفيذ الأنشطة. (جمال مصطفى، ٢٠١٦، ٤٣٣)

كما يذكر إبراهيم عبد الله وآخرون (٢٠١١، ٣٢) أن المعلمات يقمن بدور حيوي وفعال في تسهيل تعلم الأطفال، ومساعدتهم للمرور بالخبرات المطلوبة في برامج ريجيو إميليا، فاعتمادا على الاستماع والملاحظة، والتوثيق الدقيق، والتأمل مع البالغين، تعمل المعلمات كمصادر للمعرفة ومرشدات للأطفال، وتتطلب برامج ريجيو إميليا من المعلمات أن يعملن مع بعضهم البعض بطريقة ثنائية (طريقة أزواج)، لضمان تحقيق التشارك والتعاون والمراقبة الناقدة بين الأشخاص أصحاب العلاقة في النظام ككل، ويتشارك المربون الأصليون مع مربين مختصين في الفن وغيره من الفنون البصرية والتعبيرية كي يدعموا ويشجعوا تعبير الأطفال بطرائق مختلفة، ووسائط متعددة.

تعقيب على المحور الأول مدخل (ريجيو إميليا):

من خلال العرض السابق للأدب التربوي المتعلق بمدخل (ريجيو إميليا) يتضح مدى أهمية هذا المدخل تربوي يركز على تربية الطفل بطريقة غير تقليدية، وأن هذا المدخل له معالم رئيسية تميزه عن غيره من المداخل التربوية الأخرى، فهو ينظر إلى الطفل على أنه محور تركيز العملية التعليمية ويصفه بأنه (البطل) في عملية التعلم، ويرى أن مسؤولية التعليم تقع على ثلاثة شركاء وهم (الروضة، الأسرة، البيئة).

المحور الثاني: مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال:

١. مفهوم مهارات تنفيذ الأنشطة:

تعرف المهارة بأنها القدرة على إنجاز المهام والأنشطة بسرعة ودقة وإتقان، وعلى ذلك فإن المهارة عبارة عن الأداءات والممارسات التي ينبغي أن تتبعها أو تقوم بها معلمة رياض الأطفال داخل القاعات رياض الأطفال، لتساعدها في تحقيق أهدافها، وإتقان توظيف التكنولوجيا الحديثة بكفاءة عالية، من أجل تنمية مهارات ومفاهيم الأطفال الروضة من خلال إتقان المعلمة لهذه المهارات، ومنها مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم، إلى جانب القدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة بكفاءة عالية. (حسن حسين، ٢٠٠٥، ٥٣)

ويعرف (حسن حسين، ٢٠٠٦، ١٢) مهارة التدريس بأنها: القدرة على أداء (عمل/نشاط) معين ذي علاقة بتخطيط التدريس، وتنفيذه، وتقويمه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات الأداءات المعرفية أو الحركية أو الاجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به وسرعة إنجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية.

ومن خلال التعريفات السابقة للمهارة يعرف الباحثون مهارات تنفيذ الأنشطة في رياض الأطفال بأنها: قدرة معلمة رياض الأطفال على القيام بمجموعة من السلوكيات والممارسات المتعلقة

بمجالات (التخطيط والتنفيذ والتقويم) والتي من شأنها أن تساعدها في تنفيذ الأنشطة اليومية الموجهة للأطفال.

٢. مجالات مهارات تنفيذ الأنشطة:

يعتمد تنفيذ الأنشطة اليومية في رياض الأطفال على العديد من المهارات التي لا يمكن لمعلمة الروضة أن تبلغ مستوى النجاح في مهنتها ما لم تكن متمكنة من أداء كل مهارة من هذه المهارات، ومهارات تنفيذ الأنشطة كثيرة ومترابطة فيما بينها ومتصلة بعناصر العملية التعليمية جميعها، فهذه المهارات منها ما هو متصل بالطفل وضرورة تحديد خصائصه وحاجاته وميوله واستعداداته، ومنها ما هو متصل بالمنهج وأهدافه ومحتواه واختيار طرائق التدريس المناسبة لإيصال المادة التعليمية للأطفال.

ومن خلال ما سبق بالإضافة إلى اطلاع الباحثون على عدد من المراجع والدراسات اتضح إجماع التربويون والمتخصصون على أن مهارات التدريس والتي يقابلها في مرحلة رياض الأطفال مهارات تنفيذ الأنشطة، تندرج تحت ثلاثة مجالات رئيسية وهي:

أ) مجال التخطيط للأنشطة.

ب) مجال تنفيذ الأنشطة.

ج)مجال تقويم الأنشطة.

ويندرج تحت كل مجال من تلك المجالات مجموعة من المهارات الفرعية التي يجب على معلمة رياض الأطفال أن تكون على دراية بها وأن تمارسها خلال تنفيذ الأنشطة اليومية برياض الأطفال، وسوف تقوم الباحثة فيما يلي بتوضيح المهارات الفرعية تحت كل مجال.

٣. مهارات التقويم:

تهدف العملية التعليمية التعلمية إلى إحداث تغير في سلوك المتعلمين من جميع النواحي المعرفية والنفسية والحركية والانفعالية، ويأتي التقويم كأحد أهم عناصر العملية التربوية التي تتضمن الأهداف والمحتوى والأساليب والأنشطة ثم التقويم؛ فالتقويم هو عملية إصدار حكم على الشيء أو الشخص في ضوء درجة القياس, وفي ضوء الأهداف المحددة, وفي ضوء المعلومات الأخرى التي يتم الحصول عليها من مصادر مختلفة، أي أن التقويم يشير إلى اتخاذ الحكم على قيمة موضوع ما في ضوء درجة عملية القياس, وفي ضوء معايير مثل: (مدى تحقيق الأهداف , مستوى الإتقان والمتطلبات المهنية.. الخ). (رجاء أبو علام، ٢٠٠١، ٩٦)

وفي برامج إعداد المعلمين يمثل التقويم مهارة من مهارات التدريس الأساسية التي يتم إكسابها لهم (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، وجزءً مكملا للعملية التدريسية والتعليمية، حيث يحتاج إلى اكتساب المعارف والمهارات وأساليب التقويم المختلفة، لما لذلك من أهمية في النمو المهني لمعلم الغد، وعملية التقويم تشتمل على ما يلي:

- إعداد المقاييس المناسبة لإعطاء قيمة للشيء، أو السمة المراد تقويمها.

- وضع خطة منهجية لاستخدام المقاييس التي تم إعدادها للحصول على المعلومات الدقيقة.
- تفسير المعلومات التي تم جمعها.
- إصدار الأحكام بناء على البيانات التي تم جمعها.
- توظيف الأحكام في اتخاذ القرارات. (محارب الصمادي، ٢٠١٠، ١٣٧)

تعقيب على المحور الثاني (مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال):

من خلال العرض السابق للقراءات النظرية فيما يتعلق بمهارات تنفيذ الأنشطة اليومية برياض الأطفال، يتضح أن مهارات تنفيذ الأنشطة تتدرج تحت ثلاثة مجالات رئيسية، وهي (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، كما يتضح أهمية إلمام الطالبة المعلمة بتلك المهارة، وضرورة التدرب على ممارسة تلك المهارات لاستكمال الإعداد المهني لها.

وقد تبين للباحثين من خلال مطالعة الدراسات والبحوث المرتبطة بمجال تنفيذ الأنشطة، وإعداد الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة، اتضح اهتمام الباحثين والمتخصصين بتنمية مهارات معلمة الروضة الخاصة بمجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم للأنشطة اليومية، مثل دراسة (Pianta, R., et al, 2002) وهدفت إلى ملاحظة (٢٢٣) غرفة صف من صفوف رياض الأطفال في المدارس العامة في مناطق الضواحي والأرياف في ثلاث ولايات أمريكية، وذلك بهدف وصف الممارسات الصفية والتفاعل بين المعلمات والأطفال، وكذلك الحكم على مدى تطبيق المعايير العالمية لتنفيذ الأنشطة بتلك الصفوف، وقد بينت النتائج أن أكثر الأنشطة التي تمارس في تلك الصفوف هي تلك الأنشطة المنظمة والموجهة من قبل المعلمة، حيث اتضح عدم تنوع الأنشطة، وأن المعلمة تقوم بتوجيه النشاط الواحد لجميع الأطفال دون مراعاة لرغباتهم أو الفروق الفردية بينهم، كما بينت النتائج أن الممارسات المتعلقة بالتفاعل الإيجابي بين المعلمة والأطفال تقل في رياض الأطفال في المناطق الفقيرة، والتي تكون فيها الصفوف مزدحمة ومكدسة بالأطفال.

خطة وإجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة وإجراء التطبيقين القبلي والبعدي للأدوات على عينة البحث، ثم قياس أثر مادة المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي) على تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الاطفال قبل الخدمة، وذلك لمناسبته وملائمته لطبيعة وأهداف البحث.

مجموعة وعينة البحث:

تمثلت مجموعة البحث من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة، وقد تم تطبيق البحث على عينة بلغ قوامها (٤٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا للعام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

١) أدوات جمع البيانات:

استبانة تحديد مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال. (إعداد الباحثين)

٢)أدوات قياس:

- بطاقة ملاحظة مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة. (إعداد الباحثين)
- اختبار تحصيلي لقياس المعرفة العملية لمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة. (إعداد الباحثين)

٣) أداة معالجة:

برنامج باستخدام مدخل ريجيو إميليا لتنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة. (إعداد الباحثين)

أولاً: قائمة مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال:

للوقوف على أهم مهارات تقويم الأنشطة اليومية اللازمة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة؛ قام الباحثون بإعداد قائمة بتلك المهارات من خلال الخطوات التالية:

١. تحديد الهدف العام من إعداد القائمة:

تمثل الهدف العام من إعداد القائمة في تحديد مهارات تقويم الأنشطة اليومية اللازم تنميتها لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.

٢. صياغة مفردات القائمة:

لصياغة مفردات القائمة والتعريف الخاص بكل مهارة قام الباحثون بالرجوع إلى عدد من الأدبيات والدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية مهارات تنفيذ الأنشطة لدى الطالبة المعلمة مثل أبو هاشم عبد العزيز، عبد الناصر سلامة (٢٠٠١)، حسن حسين (٢٠٠٦)، أبو هاشم عبد العزيز، عبد الناصر سلامة (٢٠١٠)، علي مصطفى (٢٠١٤)، سلمى علي (٢٠١٧)، ماجدة هاشم وأخرون (٢٠١٨)، ثم قام الباحثون بصياغة قائمة المهارات في صورتها الأولية (ملحق٢) والتي اشتملت على عدد (٥) مهارة فرعية.

٣. التأكد من صلاحية القائمة:

للتأكد من صلاحية قائمة مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال قام الباحثون بعرض القائمة على عدد (٩) من السادة الخبراء المتخصصين في مجال مناهج الطفل، وأصول التربية، وأصول تربية الطفل (ملحق١) وذلك للتأكد من صدقها، وإبداء أراءهم وملاحظاتهم حول الصياغة اللغوية لتلك المهارات، ومدى انتماء المهارات الفرعية للمجالات الأساسية، ومدى اهمية هذه المهارات بالإضافة إلى المقترحات التي قد يرون إضافتها، ثم قام الباحثون بتجميع أراء السادة

الخبراء، وبناءً على تلك الآراء تم الإبقاء على المهارات الفرعية لحصول تلك المهارات على نسبة ٨٠% فأكثر من أراء الخبراء، والجدول التالي يوضح النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء.

جدول (١): النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول قائمة مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال (ن= ٩)

رقم المهارة	١	٢	٣	٤	٥
التكرار	٩	٨	٨	٩	٩
النسبة المئوية	%١٠٠	%٨٨.٩	%٨٨.٩	%١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) ما يلي:

تراوحت النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول قائمة مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال ما بين (٨٨,٩%: ١٠٠%)، وقد ارتضت الباحثة بجميع المهارات لحصولها على أعلى من ٨٥ %، لتستقر القائمة في صورتها النهائية (ملحق٣) على عدد (٥) مهارة فرعية وهي كالتالي:

- تنويع أساليب التقويم
- ربط التقويم بالأهداف
- مراعاة التقويم بنواتج التعلم للأنشطة
- استخدام التغذية الراجعة
- استمرارية التقويم

وبهذا يكون الباحثون قد أجابوا عن السؤال الأول والذي ينص على: ما المهارات اللازمة لتقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة؟

ثانيًا: الاختبار التحصيلي لمهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال (إعداد الباحثين) (ملحق٥):

(أ) الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى تقييم مستوى المعرفة بمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، وفي ضوء نتائجه تتحدد درجة نجاح وفاعلية توظيف مدخل ريجيو إميليا في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.

(ب) وصف الاختبار:

تم صياغة الاختبار في ضوء أهداف البرنامج والمحتوى النظري والعملي له، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (٣٠) سؤالا تم إعدادها بنظام أسئلة الاختيار من متعدد (١٥) سؤالا، وأسئلة الصواب والخطأ (١٥) سؤالا، وقد راعى الباحثون عند صياغة لأسئلة الاختيار من متعدد أن تكون بدائل الإجابة متضمنة إجابة واحدة فقط صحيحة، كما روعي في جميع الأسئلة أن يركز كل سؤال على فكرة واحدة مع التركيز على سهولة الألفاظ ووضوح العبارات.

(ج)خطوات إعداد الاختبار:

- تم إعداد الاختبار في ضوء قائمة مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال (ملحق٣).
- قام الباحثون بالاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت إعداد مقاييس لتقييم مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الاطفال مثل أبو هاشم عبد العزيز، عبد الناصر سلامة (٢٠٠١)، Pianta, R., et al (2002)، Pianta, R., et al. (2005)، عبد الناصر سلامة (٢٠٠٦)، أبو هاشم عبد العزيز، عبد الناصر سلامة (٢٠١٠)، رانية عزام (٢٠١١)، إيمان سمير (٢٠١٥)، سماح عبد الفتاح (٢٠١٥) دينا شوقي (٢٠١٨).
- إعداد الاختبار في صورته الأولية (ملحق ٤) من خلال صياغة أسئلته ووضع البدائل الخاصة بأسئلة الاختيار من متعدد.

(د) طريقة تصحيح الاختبار:

يتم تصحيح الاختبار عن طريق ورقة إجابة (Answer Sheet) خاصة بالاختبار من إعداد الباحثين، بحيث يسهل تصحيحها ويعطي دقة في استخراج الدرجات، بحيث تمنح الطالبة (درجة واحدة) في حالة الإجابة الصحيحة، و(صفر) في حالة الإجابة الخاطئة بحيث تكون الدرجة النهائية للاختبار تساوي ٣٠ درجة، موزعة على مجموعتي الأسئلة.

(ه) المعاملات العلمية للاختبار:

- تحليل مفردات الاختبار:

قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مناسبة الاختبار للتطبيق على مجتمع البحث وذلك عن طريق تطبيقه على عينة عشوائية قوامها (٤٠) طالبة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. التعرف على مدى مناسبة صياغة الأسئلة لعينة البحث.
٢. التعرف على مدى فهم أفراد العينة لتعليمات الاختبار.
٣. حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار.

١. معامل السهولة:

تم حساب معامل السهولة لأسئلة الاختبار باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابات الصحيحة للسؤال}}{\text{الإجابات الصحيحة + الإجابات الخاطئة}}$$

٢. معامل الصعوبة:

نظراً لان العلاقة بين السهولة والصعوبة علاقة عكسية مباشرة فان مجموعهما يساوى (١) واحد صحيح حيث إن(معامل السهولة = ١ معامل الصعوبة، معامل الصعوبة = ١ معامل السهولة).

٣. معامل التمييز:

لحساب تمييز أسئلة الاختبار استخدم الباحثون المعادلة التالية:

معامل التمييز = معامل السهولة × معامل الصعوبة.

وبناء على ما سبق يوضح جدول (٣) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار ما بين (٠.٣٠: ٠.٧٠) وبذلك يحتوى الاختبار على أسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة لتتناسب مع المستويات المختلفة من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، كما يتضح أن الاختبار ذو قوة تمييز مناسبة إذ تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ما بين (٠.٢١: ٠.٢٢) وبهذا يكون الاختبار صالحاً كأداة معرفية.

الصدق:

لحساب صدق الاختبار تم استخدام صدق المحتوى، وذلك بعرض الصورة الأولية للاختبار على عدد من السادة الخبراء (ملحق١)، بلغ عددهم (٩) من أساتذة الجامعات المتخصصين في تربية الطفل، ومناهج الطفل، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الاختبار، وقد أشار الخبراء بإجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الأسئلة مع الإبقاء على جميع الأسئلة وعدم إضافة أو حذف أي منها، بنسب اتفاق تراوحت بين (٨٥%: ١٠٠%)، ومن ثم تم الإبقاء على جميع المفردات لحصولها جميعا على نسبة اتفاق أعلى من ٨٠%.

الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها (٤٠) طالبة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجال المنتمية إليه، ودرجة كل عبارة، والدرجة الكلية للاختبار، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه ما بين (٠.٤١: ٠.٨٩)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠.٤٣: ٠.٧٧)، وتراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل مجال والدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠.٧٥: ٠.٩٧) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

الثبات: لحساب ثبات الاختبار استخدم الباحثون الطرق الآتية:

- **التطبيق وإعادة التطبيق:**

حيث قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٤٠) معلمة ثم إعادة التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني مدته عشرة أيام، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذا المقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني المقياس قيد البحث ما بين (٠.٨٧: ٠.٩٤) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

- معامل الفا لكرونباخ:

حيث قام الباحثون بتطبيق الاختبار على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٤٠) طالبة معلمة، وقد تراوحت معاملات ألفا المقياس ما بين (٠.٧٦: ٠.٨٧) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاختبار.

ثالثاً: بطاقة ملاحظة مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة (ملحق٧):

(أ) الهدف من بطاقة الملاحظة:

هدفت البطاقة إلى ملاحظة أداء الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة لمهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الاطفال.

(ب) وصف بطاقة الملاحظة:

تم صياغة بطاقة الملاحظة من خلال مفردات محتوى البرنامج المقترح القائم على توظيف مدخل ريجيو إميليا، وبناءً على قائمة مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الاطفال والتي تم الاستعانة بالسادة الخبراء في تحديدها ؛ وتمت الإشارة إليها سابقا ملحق (٣)، وقد اشتملت البطاقة على ملاحظة عدد (٥) مهارات يتم تحديد مستوى أدائها من خلال (٥) ممارسة سلوكية دالة عليها.

(ج) طريقة تصحيح بطاقة الملاحظة:

تم تحديد عدد(٥) ممارسة سلوكية دالة على أداء المهارات المطلوبة لتقويم الأنشطة اليومية برياض الاطفال، حيث يقوم الباحثون بملاحظة مستوى أداء الطالبات للمهارات خلال تنفيذ الأنشطة وتحديد مستوى أداء كل ممارسة من خلال عدد (٥) مستويات مرتبة من المستوى (١) إلى المستوى (٥) بحيث تمنح الطالبة درجة تتراوح من ١: ٥ درجات بناءً على مستوى أدائها، وقد لاحظ الباحثون أداء الطالبات ثم قام الباحثون بحساب متوسط درجات تقييم الملاحظين الثلاثة لتحصل على درجة يتم تحليلها إحصائيا لاستخراج النتائج وتحديد مستوى الأداء للمهارات ونسبة التحسن فيها.

(د) المعاملات العلمية لبطاقة الملاحظة:

- **صدق بطاقة الملاحظة:**

- صدق المضمون:

قام الباحثون بعرض بطاقة الملاحظة على (٩) من الخبراء في مجال تربية الطفل، ومناهج الطفل، وطلب من السادة الخبراء إبداء الرأي في (سلامة الصياغة اللغوية للممارسات السلوكية، ومدى مناسبة الممارسات السلوكية في قياس الدلالة على المهارة).

وقد أسفرت النتائج إلى اتفاق آراء المحكمين على صلاحية بطاقة الملاحظة في ملاحظة أداء الطالبات للمهارات، حيث النسب المئوية لاتفاق آراء السادة الخبراء النسبة من (٨٥%: ١٠٠%)، وبناء على تلك النسبة لم تستبعد أي مهارة لحصول جميع المهارات على نسبة أعلى من ٨٠%.

- الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي للبطاقة، تم تطبيقهافى صورتها الأولية على عينة قوامها (٤٠) طالبة معلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الأداء ما بين (٠.٤٥: ٠.٨٦)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٥١: ٠.٧٨) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى أن عبارات البطاقة علي درجة مقبولة من الصدق.

- **الثبات:**

لحساب ثبات بطاقة ملاحظة الأداء قام الباحثون باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٤٠) طالبة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وقد تراوحت معاملات ألفا لبطاقة ملاحظة الأداء ما بين (٠.٧٦: ٠.٨٧) وهى معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات بطاقة ملاحظة الأداء.

رابعاً: برنامج باستخدام مدخل ريجيو إميليا لتنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة. (إعداد الباحثون) ملحق (٨)

قام الباحثون بتباع الخطوات التالية عند إعداد البرنامج:

أ) تحديد فلسفة البرنامج:

يستند البرنامج التدريبي المقترح على مدخل ريجيو إميليا، وقد اشتقت فلسفة ريجيو إميليا من معتقدات مؤسسه، وهو (لورىس مالاجوزي) الذي أسس فلسفته بعد ملاحظته لآباء الأطفال في قرية (فيلا سيلا Villa Cella) وهم يبنون المدارس للصغار بإمكانات لا تتعدى عربة وستة أحصنة، واستطاع (لورىس مالاجوزي) أن ينشر تلك الفلسفة في هذه المدارس، حيث استطاع من خلال عمله تنمية مفهومه حول تربية الصغار، والذي أصبح فيما بعد أساسا لفلسفة (ريجيو إيمليا Reggio Emilia)، وهي فلسفة تشير إلى التناغم والترابط بين خمسة عناصر أساسية في تعليم الطفل؛ وهي:

١) الطفل محوراً لعملية التعلم:

فينظر إليه على أنه نشط ومتعاون ومتواصل، يتعلم من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في بيئته، فهو يحتل دور القائد في توجيه تعلمه والذي يدعمه المعلمون والآباء من خلال المشروعات العميقة.

٢) المعلم شريكًا ومربيًا ومرشدًا وباحثًا:

فهو يلعب دورًا حيويا في تسهيل التعلم للأطفال، ومساعدتهم على تنمية خبراتهم ومهاراتهم، فهو ملاحظ جيد يوثق تلك الخبرات لينتقل من خلالها إلى خبرات أكبر، وهو يمثل مصدرًا للمعرفة لدى الأطفال، يشجعهم على الاستقصاء وحل المشكلات من خلال التعاون في مجموعات صغيرة.

٣) أولياء الأمور شركاء في عملية التعلم:

حيث يتعاونون مع مؤسسات رياض الأطفال (معلمين وإداريين)، فيشاركون في التخطيط للأنشطة باقتراح المفاهيم والمعارف التي يهتم بها أطفالهم، أو دعم تلك المؤسسات بالوسائل التعليمية، أو تنفيذ الأنشطة داخل القاعات أو تنفيذ الأنشطة خارج الروضة.

٤) البيئة معلمًا ثالثًا:

باعتبار أن البيئة هي المعلم الثالث بعد المعلمون والآباء، ويجب أن تكون بيئة ثرية يميزها الحس الجمالي تثير الاهتمام في كافة أركانها، وتكون بيئة داعمة للمناشط، تتيح الاستكشاف والابتكار من خلال استخدام مختلف الوسائط التربوية، تنظم بشكل يحفز القدرات الإبداعية لدى الأطفال ويثيرها، وضرورة احتوائها كافة المواد والأدوات والكتب المناسبة، بحيث يستطيع الأطفال اختيار ما يستهويهم من هذه النماذج والمواد المختلفة ليتمكنوا من البحث والاستقصاء لإيجاد الحلول للمسائل التي تهمهم.

٥) المشروعات العميقة:

حيث يعتمد مدخل ريجيو إميليا على استخدام طريقة المشروع أو الدراسات المتعمقة، والتي تعد الطريقة الأساسية للتدريس في مدارس ريجيو إميليا، فعندما ينخرط الطفل في المشروع أو الدراسة المتعمقة تتاح له الفرصة لممارسة المهام الأساسية للباحث من الاستكشاف والملاحظة والتساؤل والمناقشة والافتراضات ثم اختبار تلك الافتراضات والملاحظات للتحقق من صدقها أو عدم صدقها، على ان يراعي المشروع عدة مبادئ من اهمها إتاحة الفرصة لانسياب الأفكار من جميع الأطفال دون تحجيم، وتشجيع الطفل لفعل شيء معقد ومستمر لفترات طويلة، بالإضافة إلى ربط الإمكانات والمواقف والمناسبات بالمشاريع.

ب) تحديد أهداف البرنامج:

- الأهداف العامة للبرنامج:

بعد التوصل إلى قائمة مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال، واللازم تنميتها لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، تم صياغة الأهداف العامة للبرنامج كما يلي:

١- تنمية مهارات التخطيط للأنشطة اليومية برياض الأطفال لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

٢- تنمية مهارات التنفيذ للأنشطة اليومية برياض الأطفال لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

٣- تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

– الأهداف الإجرائية للبرنامج:

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي يجب أن تكون الطالبة المعلمة قادرة على أن:

(١) المحتوى النظري الخاص بمدخل ريجيو إميليا:

- تُعَرِّف مدخل ريجيو إميليا.
- تستنتج فلسفة ريجيو إميليا في التعليم.
- تُعَدِّد مبادئ ريجيو إميليا دون خطأ.
- تتفاعل بإيجابية مع المحتوى النظري البرنامج المقترح القائم على توظيف مدخل ريجيو إميليا.

(٢)المحتوى النظري الخاص بمهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال

- تذكر المقصود بمهارات تنفيذ الأنشطة دون خطأ.
- تُعَدِد مهارات تنفيذ الأنشطة بدقة.
- تتفاعل بإيجابية مع المحتوى النظري للبرنامج المقترح.

(٣) مهارة تنوع أساليب التقويم.

- تشرح المقصود بتنوع أساليب أدوات التقويم بطلاقة.
- تستخدم أساليب تقويم متنوعة في أثناء تقويمها لأداء الأطفال.
- ترغب في تطبيق أساليب التقويم في ضوء مدخل ريجيو إميليا.

(٤) مهارة ربط التقويم بالأهداف

- توضح العلاقة بين التقويم والأهداف في نقاط محددة.
- تربط التقويم بالأهداف في أحد الأنشطة اليومية برياض الأطفال.
- ترغب في تطبيق مبادئ مدخل ريجيو إميليا في عملية التقويم.

(٥) مهارة تقديم التغذية الراجعة.

- تعرف التغذية الراجعة بوضوح.
- تقدم للأطفال تغذية راجعة مناسبة في أثناء تنفيذ النشاط.
- ترغب في تطبيق أساليب التقويم في ضوء مدخل ريجيو إميليا.

ج) تحديد محتوي البرنامج:

قام الباحثون بإعداد محتوى مقترح للبرنامج التدريبي، حيث تم توزيع هذا المحتوى على عدد (٧) لقاء تدريبي، وقد تضمن المحتوى شرحًا نظريًا عن طريق المحاضرة بالإضافة إلى التطبيق العملي لهذا المحتوى الذي شمل شرح وافي للعناصر التالية:

١) مدخل ريجيو إميليا وفلسفته.
٢) مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال
٣) مهارات التقويم وتضمنت المهارات التالية:
- مهارة تنوع أساليب التقويم.
- مهارة ربط التقويم بالأهداف.
- مهارة تقديم التغذية الراجعة.

وقد تمت مراعاة أن يكون المحتوى متسقا مع الأهداف ومتنوعا وقابلًا للتقويم لتنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، كما صممت اللقاءات لتغطي مهارات تقويم الأنشطة اليومية برياض الأطفال وتنفذ هذه اللقاءات بصورة مباشرة (وجها لوجه) في في أثناء تواجد الطالبات المعلمات بمحاضرات التربية العملية بالكلية (التدريس المصغر)، كما صممت اللقاءات بحيث يشتمل كل لقاء تدريبي على:

١) عنوان اللقاء التدريبي.
٢) أهداف اللقاء التدريبي (معرفية- مهارية- وجدانية).
٣) شرح نظري للمهارة عن طريق استخدام عرض توضيحي (Power Point).
٤) تقديم تضمينات تربوية لتوظيف مدخل ريجيو إميليا في تنفيذ المهارة.
٥) استراتيجيات تقديم المحتوى التدريبي.
٦) أنشطة تطبيقية على المهارة في ضوء توظيف مدخل ريجيو إميليا.

د) أساليب التدريس المستخدمة:

- يعتمد البرنامج الحالي على استخدام أساليب متنوعة للتعليم وهي المناقشة والحوار والمحاضرة، التعلم التعاوني.

ه) الإطار الزمني للبرنامج التدريبي:

يتكون البرنامج التدريبي من عدد (٧) ساعة تدريبية، يتم توزيعها على عدد (٧) لقاء تدريبي، على أن يتم تنفيذ تلك اللقاءات بواقع ثلاث لقاءات في الأسبوع تنفذ على عينة الدراسة من الطالبات المعلمات في في أثناء تواجدهم بمحاضرات التربية العملية بالكلية (التدريس المصغر) بالإضافة إلى يوم تواجد الطالبات في الروضة للتدريب الميداني.

جدول (٢): بيان باللقاءات التدريبية للبرنامج

رقم القاء	زمن اللقاء	موضوع اللقاء
الأول	٦٠ دقيقة	التعارف والتمهيد للبرنامج، وإجراء القياس القبلي لأدوات الدراسة
الثاني	٦٠ دقيقة	التعريف بمدخل ريجيو إميليا
الثالث	٦٠ دقيقة	التعريف بمهارات تنفيذ تنفيذ الأنشطة اليومية
مهارات التقويم		
الرابع	٦٠ دقيقة	مهارة تنوع أساليب التقويم
الخامس	٦٠ دقيقة	مهارة ربط التقويم بالأهداف
السادس	٦٠ دقيقة	مهارة تقديم التغذية الراجعة
السابع	٦٠ دقيقة	لقاء ختامي، تطبيق القياس البعدي لأدوات الدراسة

و) أساليب تقويم البرنامج:

يتم تقويم البرنامج من خلال الاختبار المعرفي فى الجانب المعرفي الخاص بمدخل ريجيو إميليا، ومهارات تنفيذ الانشطة اليومية، وتطبيق بطاقة ملاحظة أداء الطالبة المعلمة لمهارات تقويم الأنشطة اليومية لقياس الجانب المهاري، وذلك قبل وبعد تنفيذ البرنامج التدريبي، وأصبح البرنامج بشكله النهائي وتم استخدام أساليب التقويم الآتية:

تقويم قبلي: وذلك بتطبيق الاختبار المعرفي، وبطاقة الملاحظة؛ وذلك للوقوف على مستوى المعرفة والأداء لمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى الطالبات عينة الدراسة؛ قبل الدخول في تطبيق البرنامج.

تقويم بنائي: وقد تمثل في التضمينات التربوية، والأنشطة التطبيقية التي تلي كل لقاء تدريبي للوقوف على مستوى التقدم، وتقديم التغذية الراجعة للطالبات.

تقويم ختامي: وذلك بتطبيق الاختبار المعرفي، وبطاقة الملاحظة؛ وذلك للوقوف على مستوى المعرفة والأداء لمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى الطالبات عينة الدراسة ؛ بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

والملحق (٨) يتضمن شرح وافي للبرنامج وما يتضمنه من أنشطة.

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

١. السؤال الأول ونصه ما المهارات اللازمة لتقويم الانشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة؟

وقد تمت الإجابة عنه حيث تم التوصل إلى قائمة بالمهارات اللازمة لتقويم الأنشطة اليومية (ملحق ٣).

٢. السؤال الثاني ونصه ما صورة البرنامج المقترح باستخدام مدخل ريجيو إميليا في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة؟

وقد تمت الإجابة عنه حيث تم توضيح فلسفة وأسس البرنامج المقترح، وكذلك خطوات إعداده، وتم عرضه على مجموعة من السادة الخبراء (ملحق ٨).

٣. السؤال الثالث ونصه ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام مدخل ريجيو إميليا في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة؟

وقد تمت الإجابة فيما يلي من خلال اختبار مدى صحة فروض البحث كما سيتم شرحه تفصيلاً:

ثانياً: اختبار مدى صحة فروض البحث:

١) اختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة لصالح التطبيق البعدي يُعزى إلى استخدام مدخل ريجيو إميليا.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت مقارنة درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مستوى المعرفة العلمية لمهارات تقويم الأنشطة اليومية، ثم حساب قيمة (ت)، والجدول (٣) يوضح النتائج:

جدول (٣): دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لمهارات تنفيذ الأنشطة اليومية (ن = ٤٠)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
مهارات التقويم	2.35	1.21	3.80	0.46	7.06

قيمة (ت) الجدولية عند درجة مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٤

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسيين القبلي والبعدي لعينة البحث في مستوى المعرفة العلمية لمهارات تنفيذ الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة لصالح القياس البعدي، حيث تراوحت قيمة "ت" ما بين (٧.٠٦) عند درجة مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٤، وهو معامل يشير إلى حجم تأثير كبير، ومن ثم يتم قبول الفرض، كما يدل على إيجابية البرنامج المقترح فى تحسين مستوى المعرفة العلمية لمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، ويعزى ذلك إلى البرنامج المقترح.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى تحسن مستوى المعرفة العلمية الخاصة بمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى الطالبات المعلمات عينة البحث، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي في جميع أبعاد الاختبار التحصيلي للمعرفة العلمية لمهارات تقويم الأنشطة اليومية وكذلك الدرجة الكلية، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي.

ويعزو الباحثون هذه الفروق الدالة إحصائياً في مستوى المعرفة العلمية المرتبطة بمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى عينة البحث إلى البرنامج المقترح القائم على توظيف مدخل ريجيو إميليا، حيث إن هذا المدخل يفرض على معلمة الروضة أن تكون شريكًة ومربيًة ومرشدًة وباحثًة، الأمر الذي يتطلب منها القراءة والاطلاع وزيادة المعرفة العلمية بتلك المهارات التي تساعدها على تقويم الأنشطة اليومية بنجاح.

كما يرجع الباحثون نتائج هذا الفرض إلى أن العلاقة بين المعلمين والأطفال في برنامج "ريجيو إميليا "علاقة تشاركية، يهتم كل طرف فيها برأي الأخر، ويركز المعلمون فيها على الاستماع للأطفال والاهتمام باقتراحاتهم وتفعيل أنشطة تساهم في تطوير فهم وإدراك الأطفال الموضوع التعلم، بالإضافة إلى عدم التقيد بالكتب المقررة، وبذل قدر كبير من الجهد في تحليل محادثات الأطفال، ودراسة السجلات القصصية وسجل الملاحظة، وأعمال الأطفال بالبورتيفيليو، وكل هذه المميزات لمدخل ريجيو إميليا جعلت الطالبات المعلمات عينة البحث على اطلاع دائم ومحاولات إلمام بجميع المعلومات الخاصة بمهارات تقويم الأنشطة اليومية

كما يعزو الباحثون نتائج هذا الفرض إلى عدة أسباب منها:

- تقسيم محتوى البرنامج إلى (جزء نظري، وجزء عملي) وقيام الباحثون بترتيب القسم النظري بطريقة منطقية مما ساعد الطالبات عينة البحث على الاطلاع النظري العلمي لمهارات تنفيذ الأنشطة اليومية والإلمام بما يتضمنه البرنامج من معلومات نظرية.
- استخدام الباحثون عدة استراتيجيات وأساليب للتعلم في أثناء تنفيذ البرنامج وفتح نافذة للحوار والمناقشة مع الطالبات حول ما يصعب عليهم فهمه، مما أتاح للطالبات التعلم على حسب قدرتهن على الاستيعاب والتحصيل.
- مراعاة محتوى البرنامج النظري للفروق الفردية بين عينة البحث مما ساهم في إتاحة الفرصة للتحصيل المعرفي لكل طالبة حسب إمكانياتها وقدراتها، مما كان له الأثر الفعال في تحسن مستوى المعرفة العلمية بمهارات تنفيذ الانشطة اليومية لدى الطالبات عينة البحث.
- حداثة محتوى البرنامج ؛ وخاصة المحتوى النظري، حيث إن عينة البحث لم يسبق لهن التطرق إلى مبادئ مدخل ريجيو إميليا من قبل، مما أضفى على اللقاءات جو من الإثارة والانتباه والبعد عن الملل والفتور.

- وجود التفاعل الإيجابي واستمراره في بيئة التعلم طوال فترة التطبيق الفعلي للبرنامج، حيث قامت الباحثون بإنشاء جروب خاص بعينة البحث على موقع التواصل الاجتماعي (واتساب) وذلك لسهولة التواصل مع الطالبات على مدار اليوم طوال فترة تطبيق البرنامج؛ الأمر الذي أتاح نوعين من التفاعل الإيجابي (تفاعل بين الباحثون والطالبات، وتفاعل بين الطالبات وبعضهن البعض) ؛ مما كان له الأثر الفعال في تناقل الخبرات العلمية بشكل اسرع، وتحسين مستوى المعرفة بمهارات تقويم الأنشطة اليومية لديهن.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (إيمان العربي، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن معلمات الروضة في ضوء مدخل (ريجيو إميليا) يجب أن تكون لديهن مستوى عالى من المعرفة وأن يكن على اطلاع على كل ما هو جديد لتطوير مهاراتهن والارتقاء بمستوى الاطفال ليتمكن من دعم اكتشافات الأطفال وتعبيراتهم، وتتبع اهتماماتهم، والمساهمة في الإثراء اللغوي للأطفال دون تركيز على مهارتي القراءة والكتابة، حيث الأطفال يسجلون أفكارهم ويتواصلون مع الآخرين.

كما تتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (إبراهيم عبد الله وآخرون، ٢٠١١) أن المعلمات يقمن بدور حيوي وفعال في تسهيل تعلم الأطفال، حيث تعمل المعلمات كمصادر للمعرفة ومرشدات للأطفال، ودراسة (Jaruszewicz, C., 1994) أن المعلمين في ضوء مدخل ريجيو إميليا ينظر إليهم على أنهم (مفسرون) حيث يعمل المعلمون مع الأطفال في تعاون محاولين تنمية وإثراء اهتماماتهم في أطار مشروعات طويلة وقصيرة المدى، تبدأ هذه المشروعات من حدث أو مشكلة لطفل أو أكثر أو خبرة مخطط لها من قبل المعلم / المعلمة تم تصميمها والتخطيط لها سويا، حيث يكون المعلمون ملازمين للأطفال يوجهون عملية الاستكشاف داعمين لأفكارهم من خلال الاستماع لهم والتحدث إليهم، وملاحظتهم بعناية واهتمام، فيعرفون متى يدعموهم.

٢) اختبار صحة الفرض الثاني والذى ينص على:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة لصالح التطبيق البعدي يُعزى إلى استخدام مدخل ريجيو إميليا.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء لمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، ثم حساب قيمة (ت)، والجداول (٤) يوضح النتائج.

جدول (٤): دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى الطالبات المعلمات (ن = ٤٠)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
مهارات التقويم	12.10	2.34	21.23	2.14	36.71

قيمة (ت) الجدولية عند درجة مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٤

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسيين القبلي والبعدي لعينة البحث في مستوى الأداء لمهارات تنفيذ الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة لصالح القياس البعدي، حيث تراوحت قيمة "ت" ما بين (٣٦.٧١) عند درجة مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٤، وهو معامل يشير إلى حجم تأثير كبير، ومن ثم يتم قبول الفرض، كما يدل على فاعلية البرنامج المقترح فى تحسين مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى الأداء لمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة؛ وهذه الفروق لصالح القياس البعدي، وترجع نتائج هذا الفرض إلى البرنامج المقترح وتميز مدخل ريجيو إميليا بالحداثة وما تضمنه البرنامج من محتوى عملي تم تصميمه في ضوء مبادئ ريجيو إميليا، واكتشاف الطالبات المعلمات روعة التعلم عن طريق تطبيق وتوظيف تلك المبادئ في الأنشطة اليومية برياض الأطفال، بعيد عن التقيد بمناهج محددة، أو طرق تدريس تعتم على الإلقاء والمحاضرة والطرق المعتادة في الروضات.

كما يعزو الباحثون نتيجة هذا الفرض إلى قيام الطالبات المعلمات بتطبيق عدة مبادئ ومنها ما يلي:

- المشروع الذي يمثل الطريقة الرئيسة للتعليم في ريجيو إميليا وقد راعا الطالبات تشجيع الأطفال لفعل شيء معقد ومستمر لفترات طويلة، وأن يمثل المشروع حاجة ملحة للتواصل مع العالم الخارجي.
- استخدام وتوظيف التقنيات والاستراتيجيات في ريجيو إميليا، حيث قامت الطالبات بتصوير رسومات الأطفال واستخدامها في المشاريع التعليمية، وتحفيز الأطفال على ابتكار رموز للتواصل والفهم مثل رسم خطوات الأرجل للدلالة على المسافة أو الطريق، رسم رموز السعادة والفرح بالورود أو الشمس، أو القمر للدلالة على الليل وهكذا.

- تكوين مجموعات للعمل وتدريب الأطفال على العمل التعاوني وإشاعة روح التعاون مع المجموعات الصغيرة وتقديم المساندة بما لديهم من إمكانات، وإعطاء الأطفال طرق حل المشكلات ودور الاختلاف بين الجنسين في طريقة حل المشكلات وفي التعامل مع بعضهم البعض.
- إعطاء الثقة للأطفال في عرض الأفكار في أثناء المناقشات واحترام رأيهم.
- استخدام طرق التدريس الفعالة، حيث أتاحت الطالبات الفرصة للأطفال للتحدث عن أي رموز تمثيلية تؤدي إلى تواصل ناجح، وإعطاء الأطفال الوقت الكافي للاكتشاف.
- إشراك أولياء الأمور في تنفيذ الأنشطة، وأن يتعلم الكبار والصغار سويا، وهذا القانون الذي يعرفه الجميع: "تعلم مع الأطفال وهم يحاولون التعلم معك".

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (Julie B., Janis R., 2002, 13) التي أشارت إلى أن الأنشطة في مدخل (ريجيو إميليا) بأنها هادفة بنائه تهدف إلى التعلم بقدر ما تهدف إلى العمل على تنمية وإثراء علاقة الأطفال بالكبار، وأن مبادئ ريجيو إميليا تنمي مهارات تنفيذ الأنشطة لدى المعلمات، وتحدد للمعلمة مجموعات صغيرة من الأطفال، ويقوم الأطفال باختيار الأنشطة بأنفسهم، وهي في المجمل تعمل على تحسين مهارات المعلمة وتساعدها على تنفيذ الأنشطة بفاعلية.

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات أخرى عديدة مثل دراسة (Hegde, A., Cassidy, D., 2007)، ودراسة (ماجدة هاشم وآخرون، ٢٠١٨)، ودراسة (علي محمد، ٢٠١٦) فقد أشارت تلك الدراسات إلى أن مهارات تقويم الأنشطة اليومية يمكن تنميتها عن طريق البرامج المصممة بطرق علمية وأسس تربوية.

كما تتفق مع ما أشار إليه مركز التعليم الاسكتلندي (Learning and Teaching Scotland, 2006, 11) والذي أشار إلى أنه في ضوء مدخل ريجيو إميليا تلعب المعلمات دور المشجع والمحفز وإعطاء الأطفال النصائح وتزويدهم بالمعلومات والخبرات الضرورية عند الحاجة إليها، ويعتمد تنفيذ الأنشطة والسير في العملية التعليمية في ريجيو إميليا على العلاقات المتبادلة والحب والثقة بين الأطفال بعضهم البعض، وبينهم وبين الكبار المحيطين بهم، ووصولا لتلك العلاقة، وكل هذه المهام الجديدة تساعد على تنمية مهارات المعلمات في تنفيذ الأنشطة اليومية برياض الأطفال.

٣) اختبار صحة الفرض الثالث والذى ينص على:

البرنامج المقترح باستخدام مدخل ريجيو إميليا له تأثير قوي على تحسين مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء لمهارات تنفيذ الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، ثم حساب قيمة (ايتا^{2}) ونسبة التحسن، والجداول (٥)، (٦) يوضحان تلك النتائج.

جدول (٥): نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لمهارات تنفيذ الأنشطة اليومية لدى الطالبات المعلمات (ن = ٤٠)

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	قيمة ايتا^{2}	نسبة التحسن %
مهارات التقويم	2.35	3.80	0.56	%61.70

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

ـ بلغت قيم معامل ايتا ما بين (٠.٥٦) مما يدل على ايجابية البرنامج المقترح في تحسين المعرفة العلمية لمهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة

جدول (٦): نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات تنفيذ الأنشطة اليومية لدى الطالبات المعلمات (ن = ٤٠)

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	قيمة ايتا^{2}	نسبة التحسن %
مهارات التقويم	12.10	21.23	0.97	%75.45

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

ـ بلغت قيم معامل ايتا^{2} (٠.٩٧) مما يدل على ايجابية البرنامج المقترح في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.

. بلغت نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات تنفيذ الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة ما بين (٧٥.٤٥%)، مما يدل على ايجابية البرنامج المقترح في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

أشارت نتائج الفرض الثالث إلى أن البرنامج المقترح القائم على توظيف مدخل ريجيو إميليا له تأثير قوي على تحسين مهارات تنفيذ الأنشطة اليومية لدى الطالبات المعلمات، وقد اتضحت تلك النتائج من خلال مقارنة درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء لمهارات تنفيذ الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.

ويعزو الباحثون التحسن في مستوى أداء مهارات تنفيذ الأنشطة اليومية لدى الطالبات المعلمات عينة البحث إلى عدة أسباب منها:

– تميز المحتوى العملي للبرنامج بالتكامل والشمول، وتناسقه مع المحتوى النظري، كما أن تنظيم المحتوى العملي تم بطريقة منطقية من حيث التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.

- إتاحة الوقت الكافي للتطبيق العملي لمهارات تقويم الأنشطة اليومية (التخطيط والتنفيذ والتقويم)، مع حرص الباحثون على الملاحظة الدائمة والمستمرة للطالبات في أثناء التطبيق، وإمدادهن بالتغذية الراجعة إذا لزم الأمر.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية في التعلم حيث تم وإتاحة المحتوى النظري والعملي لدى كل طالبة من طالبات عينة البحث، مع توفير النصائح الإرشادية لكيفية تنفيذ البرنامج، وترك الحرية للطالبة في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية التي تراها مناسبة لتنفيذ النشاط المحدد في البرنامج، وذلك تحت ملاحظة الباحثة.
- احتواء البرنامج على أنشطة تطبيقية وتضمينات تربوية مشتقة من مدخل ريجيو إميليا عقب كل لقاء بالبرنامج ؛ مما أتاح الفرصة للتطبيق العملي وتقييم الأداء وتقويمه من خلال الأنشطة التطبيقية.
- التعاون الفعال والبناء من الطالبات عينة البحث، واستعداهن الكامل للتعلم والتطوع لتنفيذ التجربة الأساسية للبرنامج، وإصرارهن على التعلم، وحرص كل منهن على تقويم الأنشطة اليومية بصورة أفضل.
- تعاون الجهات الإدارية لأماكن تنفيذ البرنامج والمتمثلة في غدارة كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا وكذلك الروضات التي تم التنفيذ العملي للبرنامج بها، وتوفير المكان الملائم للتدريب، كلها عوامل ساعدت على إتاحة فرصة التعلم الجيدة مما ساهم في تحسن مستوى أداء الطالبات المعلمات لمهارات تقويم الأنشطة اليومية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج دراسات عديد مثل دراسة نجلاء نصير (٢٠١٢) التي أشارت إلى أهمية تجربة ريجيو إميليا في إيطاليا، وأنها تجربة تربوية لمجتمع نهض من الدمار، ودراسة إبراهيم عبد الله وأخرون (٢٠١١) التي أشارت إلى البرامج التي تعتمد على مدخل ريجيو إميليا تكون ذات مردود تربوي فعال لكل من المعلمات والاطفال لما يتضمنه هذا المدخل التربوي من فلسفة وتضمينات تربوية.

كما تتفق مع أشارت إليه نوره يوسف (٢٠١٢) في تقريرها حول المؤتمر الدولي تجربة (ريجيو إميليا) الإيطالية التربوية، حيث أشارت إلى أن البرامج التي توظف مدخل ريجيو إميليا أثبتت فاعليتها ومساعدة معلمات الروضة في تنفيذ الأنشطة اليومية وتنمية مهارات الأطفال في مرحلة الطفولة، ودراسة أسيل كرم (٢٠١٢) التي أشارت إلى ان هناك خبرات العلمية ومهارية تعود على المعلمات والأطفال في ضوء تطبيق مدخل (ريجيو إميليا) في رياض الأطفال.

في حين تختلف نتائج هذا البحث عن الدراسات والبحوث السابقة في أن نتائج هذا البحث تشير إلى فاعلية توظيف مدخل ريجيو إميليا في تنمية مهارات معلمات الروضة، وهو اتجاه لم تتطرق إليه الدراسات والبحوث السابقة، حيث انصب جل تركيزها على توظيف مدخل ريجيو

إميليا في تنمية مهارات أطفال الروضة ونقل الخبرات الإيطالية الناجحة في ضوء هذا المدخل والاستفادة منها لصالح الطفل.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحثون بما يلي:

- تطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية للطفولة المبكرة فيما يتعلق مهارات تقويم الأنشطة اليومية.
- الاستفادة من البرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف مدخل ريجيو إميليا في تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال، للمساعدة على تقويم الأنشطة اليومية بشكل إيجابي وفعال.
- ضرورة نشر الوعي الثقافي فيما يتعلق بمدخل ريجيو إميليا والاهتمام بتنمية مهارات معلمات الروضة في تفعيل مبادئ هذا المدخل التربوي العالمي.
- الاستفادة من مدخل (ريجيو إميليا) في تطوير مناهج إعداد الطالبات المعلمات في كليات التربية للطفولة المبكرة قبل الخدمة في أثناء مرحلة التعليم الجامعي.
- إصدار اللوائح التي تدعم مشاركة أولياء الامور في صنع القرارات التي تخص تربية أطفالهم في مرحلة الروضة، لجعل مسئولية تربية الطفل مسئولية مشتركة بين الأسرة والروضة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثون إجراء بحوث مستقبلية في الموضوعات التالية:

١) فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية ريجيو إميليا في تنمية مفاهيم السلام وقبول الآخر لدى أطفال الروضة.

٢) المشاركة الوالدية في ضوء مدخل ريجيو إميليا وعلاقتها بتحقيق الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال في مصر.

٣) برنامج مقترح باستخدام المشرعات العميقة وأثره في تنمية مهارات تنفيذ الأنشطة اليومية في رياض الأطفال.

٤) فاعلية برنامج قائم على تنظيم بيئة الصف المادية والتكنولوجية في تنمية القدرات الإبداعية لدى اطفال الروضة في ضوء مدخل ريجيو إميليا.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم عبد الله المؤمني، فتحي محمود إحميدة، رمزي فتحي هارون(٢٠١١): برنامج ريجيو إميليا في تربية الطفولة المبكرة: الفلسفة والمبادئ والتضمينات التربوية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الأردن، مج ٣٨ ملحق، ٢٣- ٣٦.

أبو هاشم عبد العزيز سليم، عبد الناصر سلامة محمد (٢٠١٠): فاعلية تدريس منهج أنشطة الروضة القائم على الخبرات اللغوية والرياضية المتكاملة في اكتساب مهارات التخطيط والتنفيذ وإدارة مواقف التعلم وتطبيقاتها لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ع١٥٨، ص ص ١٦٢- ١٩٥.

أبو هاشم عبد العزيز حبيب، عبد الناصر سلامة محمد (٢٠٠١): فاعلية برنامج تدريبي على رأس العمل فى تنمية مهارات التخطيط والتنفيذ للأنشطة اللغوية والرياضية لدى معلمات مرحلة ما قبل المدرسة، **المؤتمر العلمي السنوي** (الرياضيات المدرسية: معايير ومستويات في الفترة من (٢١- ٢٢) فبراير كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر الجزء الأول، جمعية تربويات الرياضيات القاهرة.

أسيل كرم الشوارب (٢٠١٢): الخبرات العلمية في رياض الأطفال من منظور (ريجيو إميليا)، **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ع ٥٢، مج ١٣، ٦٩- ٨١.

إيمان العربي محمد (٢٠٠٩): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية طفل رياض الأطفال تجربة (ريجيو إميليا Reggio Emilia) في إيطاليا، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، ع ٣، مج١٩، ٨٢- ١٤٣.

إيمان سمير مهران (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي مقترح فى تنمية بعض المهارات اللفظية وغير اللفظية اللازمة لفنية الرواية الشفهية للقصة لدي الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية،جامعة المنيا.

جمال مصطفى محمد (٢٠١٦): طريقة ريجيو إميليا للتربية في الطفولة المبكرة: أصولها الفلسفية وتطبيقاتها التربوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع ١٦٧، ج ٢، ٤٢١- ٤٥٩.

حسن حسين زيتون (٢٠٠٥): **التعليم الإلكتروني المفهوم- القضايا- التخطيط- التطبيق- التقييم).** الرياض، الدار الصوتية للتربية.

حسن حسين زيتون (٢٠٠٦): **مهارات التدريس- رؤية في تنفيذ التدريس**، القاهرة، عالم الكتب.

دينا شوقي عبد الرحمن (٢٠١٨): برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لطفل الروضة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

رانية عزام سلامة أبو حليمة (٢٠١١): أثر استخدام المدخل المنظومي في تنمية مهارات التدريس للطالبات المعلمات تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر-غزة.

رجاء أبو علام (٢٠٠١): النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظام الامتحانات، ورقة عمل **المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي**: رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي, القاهرة, ٢-٢٤ كانون أول, ص٩٣-١١٩.

رشا أحمد محمد، مني عبد الهادي سعد زكي، (٢٠١٥): برنامج تدريبي مقترح في النمذجة والنماذج العلمية وأثره علي تنمية عادات العقل لدي الطالبات المعلمات بكلية البنات، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع ١٦،ج ١،

رولي الفرا (٢٠٠٥): تنمية الإبداع في الطفولة المبكرة، ورقة عمل قدمت في **المؤتمر الأول للطفولة والأسرة بالجامعة الهاشمية**، الزرقاء، الأردن.

سلمى علي أحمد (٢٠١٧): فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض كفايات تنفيذ أنشطة اللغة الإنجليزية لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال في ضوء بعض معايير المنهج الجديد، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

سماح عبد الفتاح محمد (٢٠١٥): برنامج إلكتروني لتنمية بعض المهارات التكنولوجية للطالبة المعلمة برياض الأطفال عبر الويب، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية**، جامعة السلطان قابوس، ع١، مج ٩، ص ص ١٢٤: ١٣٧.

عبد المهدي الجراح، خالد العجلوني (٢٠١٢م): درجة استخدام معلمات رياض الأطفال في عمان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوائق التي تحول دون استخدامها، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،جامعة البحرين، مج ١٣، ع ١، ص ص١٢٩- ١٠٤.

عبد الناصر سلامة محمد (٢٠٠٦): فاعلية برنامج تدريبي للطالبات المعلمات برياض الأطفال في التحصيل الأكاديمي وتخطيط الأنشطة المتكاملة للأطفال وتطبيقاتها؛ **مجلة القراءة والمعرفة**، ع ٦٠، مصر،ص ص١٤-٩٤.

علي محمد علي (٢٠١٦): الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراته، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة مصراته، ليبيا، ع٦، س٣، ص ص ١٩٤: ٢٢٠.

علي مصطفى العليمات (٢٠١٤): أثر المؤهل والخبرة على مهارات التنفيذ الخاصة بتعليم طفل الروضة لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية**، ع ٣٤، ص ص ١٤١: ١٧٦.

فاديه حطيط (٢٠٠٥): دور البلديات في تطوير تربية الطفولة المبكرة ورعايتها- تجارب عالمية، ورقة عمل قدمت لمؤتمر **"الأطفال والشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"** دبي، الإمارات العربية المتحدة.

ماجدة هاشم بخيت، منال محمود عبد الحميد، أسماء سيد درويش (٢٠١٨): استخدام التربية المتحفية لتدريب معلمة الروضة على تنفيذ بعض الأنشطة المتحفية، **مجلة دراسات في الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ع ٢، ص ص ٢٩٣: ٣٣٣.

محارب الصمادي (٢٠١٠): **استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق**، عمان، دار قنديل للنشر والتوزيع.

مها محمد صابر (٢٠١٧): برنامج قائم علي الخرائط المعرفية لتنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار لدي الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة.

نجلاء نصير بشور (٢٠١٢): تجربة ريجيو إميليا في إيطاليا تجربة تربوية لمجتمع ينهض من الدمار، مقال منشور، **مجلة الطفولة العربية**، العدد (٥٢)، صفحات ٨٩- ١٠٠، الأردن.

نوره يوسف الهاشل (٢٠١٢): تقرير حول المؤتمر الدولي تجربة (ريجيو إميليا) الإيطالية التربوية لأطفال الحضانة ومرحلة الكويت ٥- ٧ مارس ٢٠١٢، **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ع ٥١، مج ١٣، ٨٩- ١٠٠.

ولاء محمد محمد (٢٠١٤): برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لتعديل مهارات التفكير التقليدية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

يحيي محمد أبو حجوح (٢٠١٥): برنامج تدريبي لتنمية كفايات التعليم الابتكاري لدي معلمات رياض الأطفال ما قبل الخدمة وأثره في تنميه المهارات الحياتية لدي الأطفال، **المجلة التربوية**، مج ٢٩،ع ١١٦، الكويت، ص ص١-٢٣٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Hegde, A. & Cassidy, D. (2007): **Teachers' beliefs and practices regarding developmentally appropriate practices**: a study conducted in India. Early Child Development and Care, First Published, 31 July 2007.

INAN, H, Z. , KAYIR,G. (2015). REGGIO EMILIA INSPIRED PROJECTS CONDUCTED IN A PRESCHOOL: AN ACTION RESEARCH. **The Journal of International Social Research**, vol.8, Issue. 38. ISSN: 1307-9581. Pp.733- 747.

Jaruszewicz, C., (1994): **Reggio Emillia: An IN-Depth View**, ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education, , ED 376936, pp 1-35.

Julie B., Janis R., (2002): "Modeling Colaboration In-Depth Projects, and Cognitive Discourse: A Reggio Emillia and Project Approach Course", **Early Childhood Research** & Practice, vol. 4, no.2, Pp 1-19.

Learning and Teaching Scotland (2006): **The Reggio Emilia Approach to Early Childhood Education**, Early years Education, Learning and Teaching Scotland.

Pianta, R. , Howes, C. , Burchinal, M. , Bryant, D. , Clifford, R. , Early, D. , Barbarian, O. (2005): Features of pre- kindergarten programs, classrooms, and teachers: do they predict observed classroom quality and child – teacher interactions**?. Applied Developmental Science**, 9 (3): 144 – 159.

Pianta, R. , La Paro, K. , Payne, C. , Cox, M. & Bradley, R. (2002). The relation of kindergarten classroom environment to teacher, family, and school characteristics and child outcomes. **Elementary School Journal**, 102 (3): 225- 38.

Robert S. (2001): **Child Development** (New Jersey: Prntice-Hall, Inc).

37. Martha T., Dever, R., Falconer C., (2008): **Foundations and Change in Early Childhood Education** (U.S.A: John Wiley & Sons, Inc).